

## تركيا وإعادة صوغ التحالف الإقليمي

■ **عامر نعيم الياس\***

انخرطت سعودية سلمان في استراتيجية إعادة صوغ التحالف «المعتدل» في المنطقة، دعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس التركي رجب طيّب أردوغان لزيارتها. محاولة قيل عنها الكثير لإصلاح ذات البين بين القاهرة وأنقرة، لكن من دون جدوى، فالواضح أن حدة الخلافات بين الرجلين تتجاوز السياسات إلى ما يتعلق بالأمن القومي، خصوصا من جانب القاهرة.

البعد الآخر للزيارة كان الضغط على مصر للانخراط في عملية صوغ المحاور في المنطقة وفق الرؤية السعودية للاستراتيجية الأميركية، وهو أيضاً أمرٌ عن غير الواضح مقدار نجاح الرياض به، خصوصا أنّ القاهرة نجحت حتى اللحظة في النأي بالانخراط في اللعبة الطائفية في المنطقة، وهو ما ذكرناه في مقال سابق على صفحات «البناء»، لكن السؤال الذي لم يتم التطرق إليه يتعلق بالعلاقة السعودية التركية، ونجاح الرياض في استمالة أنقرة إلى التحالف الجديد.

مما لا شك فيه أن زيارة أردوغان للسعودية تعتبر علامة فارقة في سياسة كلا الدولتين تجاه بعضهما في المرحلة التي تلت حكم الملك عبد الله الذي كان ينافس الخيار التركي في عدد من الساحات في العراق وسورية. وبهذا المعنى، فإن سعودية سلمان تحاول إعادة صوغ أولويات العداة السعودي في المنطقة إذ تحضر إيران وأخيرا ولعله الأهم في اليمن، إذ يسيطر الحوثيون بشكل شبه كامل على شمال البلاد التي تتجه إلى تقسيم لا يؤثر استراتيجيا على الحركة الحوثية، وبالتالي تحاول السعودية في ضوء تقدير الموقف هذا تنفيذ عملية تشكيل المحور المصري التركي السعودي في المنطقة، أو بالحد الأدنى تحقيق تقارب منفصل بين الدول الثلاث على قاعدة التوجه السعودي الجديد، لكن أنقرة وفي لعبتها متعددة الأوجه في المنطقة لا يمكنها الانخراط في التحالف مع الرياض، شأنها شأن مصر وإن اختلفت أساليب الدولتين، فأردوغان تربطه شبكة علاقات معقدة بإيران الدولة الجارة لتركيا، لا يستطيع معها الاندفاع بعيدا في حالة العداة شأنه شأن دول الخليج الأخرى وعلى رأسها مملكة آل سعود، فالتنسيق بين الدولتين الإقليميتين، صاحبنا المشروع الخاص لكل منهما، يحافظ على اللحظة على توازن سياسي مضبوط وإن كان هشاً نوعاً ما، يرتبط بذراع اقتصادية توازن أي خلل في العلاقات، والضرب بين الدولتين حتى اللحظة يبقى محصورا بمواجهة موضعية هنا وأخرى هناك من دون تجاوز الخطوط الحمراء، والجنوح نحو الصدام المباشر، ولعل في ما حصل في حلب وضريح سليمان شاه على خلفية الاندفاع القوية للجيش السوري والقوات الحليفة له في شمال سورية منذ أسابيع، ما يدل على حدود الصدام بين طهران وأنقرة حتى اللحظة.

من جانب آخر، تدبر تركيا الإخوانية لعبة مزودة بالنسبة إلى تحالف أوباما في الحرب على ما يسمى تنظيم «داعش» فهي ترفض حتى اللحظة الانخراط المباشر في هذا التحالف ما لم تُوسّع قائمة أهدافه لتشمل إسقاط «النظام السوري» إلى جانب «داعش»، وتمنع لهذا الغرض استخدام قواعدها الجوية، وفي الوقت ذاته تحاول حماية مصالحها والموازنة بين الأكراد ودعمها الضمني لداعش» وغيره من المنظمات المتطرفة في شمال سورية الذي يتحول شيئا فشيئا إلى ساحة خاصة بالفنود التركي، وعند هذه النقطة أيضاً من الاستحالة بمكان أن تقبل تركيا تقاسم النفوذ مع السعودية محدودة الفعل والجغرافيا العسكرية في سورية.

للعامل الانتخابي في الانتخابات التشريعية التركية في حزيران المقبل، موقعه في حسابات أردوغان، فالاندعابات الاقتصادية لأي تحالف علني ضد طهران في المنطقة ستلقي بأعباء إضافية بالنسبة للداخل التركي، بما يؤثر على مواقف بعض الناخبين الأتراك من القاعدة الانتخابية الطائفية لأردوغان، والتي من الممكن أن تتأثر سياسيا في حال قرر أردوغان الانخراط تماما في الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، فالحرب «المقدسة» التي يقودها «الخليفة» أردوغان خلقت مصالح داخل تركيا جعلتها مشابهة لتلك التي خلقتها الحرب الأفغانية في باكستان تحت رعاية الاستخبارات والطبقة السياسية الباكستانية، والتي تحولت اليوم إلى عامل مؤثر في رسم السياسة الباكستانية الداخلية والخارجية.

لأردوغان. كما للسيسي. أسبابها الخاصة في الحفاظ على مسافة من تحالف السعودية الطائفي الذي لا يبدو أنّ عملية إعادة صوغه ستكون باليسر والسهولة اللذين صورهما البعض.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

# فييتنام تتحدّى الولايات المتحدة وتباهى بتحالفها مع روسيا

إنها تلك الجرعة من القوّة التي منحها العناد الروسي لدول العالم، كي تتقف وتقول للاستيكار المتمثل بالولايات المتحدة الاميركية «كفى»، ولكي يفهم ذلك الاستيكار أنّ العالم مكوّن من أمم، ولا يمكن أن يُحكّم بأحادية قطبية.
إنّها تلك الدفعة من التحدي التي أعطتها الإرادة الإيرانية لدول العالم، كي تنظر إلى الولايات المتحدة نظرة نديّة، تلغي صفة «حاكمة الكرة الأرضية» عن واشنطن، فتصبح تلك الدول مستقلة في قراراتها، تتخذها على قياس مصالحها فقط.
إنها تلك النفخة من القوّة التي منحتها سورية لكل دول العالم، مفادها أنّ الحق أقوى، وأنّ الحقيقة أقوى، وأنّ الباطل مهما عظم شأنه، لا بدّ أن يتقرّم أمام الحق.



## «نيزا فيسيموي أوبوزريني»: هانوي تعلن أن أوجؤها مشرعةٌ ل سلاح الجوّ الروسي

نشرت صحيفة «نيزا فيسيموي فيوتوييه أوبوزريني» الروسية مقالاً تحت عنوان «الولايات المتحدة تطالب فييتنام بإيقاف مساعدة سلاح الجو الروسي». وجاء في المقال أنّ فييتنام ردت بقسوة على مطلب الولايات المتحدة بالكف عن مساعدة سلاح الجو الروسي، ووصف مدير معهد الاستراتيجية العسكرية التابع لوزارة الدفاع الفييتنامية العقيد لي تهي ماو هذا المطلب الأميركي بأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية لهانوي. وقال إن روسيا شريك استراتيجي لفييتنام ويحق لها استخدام قاعدة كامران الجوية لتعمئة طائراتها.

وتقلّ الصحيفة عن الخبير الفييتنامي قوله: «إننا نطوّر تعاوننا في المجال العسكري التقني. ويعتبر تمكين الصهاريج الجوية الروسية من الهبوط في مطار القاعدة الجوية كامران حلقة هامة في برنامج هذا التعاون». وقال الخبير الفييتنامي إن الصهاريج الجوية ليست طائرات حربية. ويتفق تقديم خدمات تقنية لها مع قائمتها الخدمات الدولية التي تقدمها قاعدة كامران الجوية. أما مطلب واشنطن بالحؤول دون تحقيق ذلك فيعتبر حسب الخبير تدخلا في الشؤون الداخلية لفييتنام بصفتها دولة مستقلة تحدد بنفسها سياسة التعاون مع أصدقائها وشركائها.

يذكر أن الولايات المتحدة كانت قد طالبت فييتنام بمنع روسيا من استخدام القاعدة الجوية كامران لتعبئة القاذفات الاستراتيجية الروسية القادرة على حمل السلاح النووي.

ووجدت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنين ساكي الخميس نفسها عاجزة عن ذكر مربرأت لمطالبة فييتنام بمنع تعبئة الطائرات الروسية في قاعدة كامران. إذ عبرت عن أملها بأن تلجأ فييتنام إلى اتخاذ هذه الخطوات في ما بعد. مشيرة إلى أن هذا المطلب أرسل إلى فييتنام عبر قنوات خاصة.

أما السفير الروسي في فييتنام قسطنطين فنوكوف فاعلن أن فييتنام ليست بحاجة إلى تلقي قذحيها وتوصيات في مجال تحقيق التعاون العسكري التقني الثنائي مهما كان صورهها.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الروسية قد أفاد في نهاية تشرين الثاني الماضي أن روسيا فييتنام وقعا اتفاقية حوئية تخصّ تبسيير نظام دخول السفن الروسية الحربية إلى ميناء كامران الفييتنامي. وأصبحت فييتنام بذلك الدولة الثانية بعد سورية التي توقع روسيا معها اتفاقا كهذا.

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد أعلن في شباط عام 2014 أن روسيا تخطط لتوسيع شبكة قواعدها العسكرية الخارجية. وضمن البلدان التي تجري معها محادثات في هذا الشأن ذكر شويغو فييتنام وكوبا وجزر سيشيل ونيكاراغوا وفنزويلا وستغافورة.



## «ديلي بيست»: «داعش» يعدّ الأطفال ليكونوا محارِبين وانتحاريين وقتلةً صغاراَ

قال موقع «ديلي بيست» الأمريكي إن تنظيم «داعش» يعدّ الأطفال ليكونوا محاربين وانتحاريين وقتلة صغارا. ففي الفيديو الأخير الذي نشره تنظيم «داعش» الإرهابي عن إعدامه أحد الرهائن، ظهر طفل يعتقد أنه فرنسي الجنسية لا يتعدى عمره 12 سنة، وكان هو من أطلق الرصاص على جبهة الرهينة المتهم بالتجنس لـ«إسرائيل» قبل أن يغرقه برصاصات أخرى في جسده. ولم يكن هذا الطفل الأول الذي يظهر في عمليات الإعدام التي يبغّذها المتطرفون، ولن يكون الأخير على الأرجح. إذ أصبح «داعش» أكثر منهجية في تجنيد أي طفل يستطيعون الوصول إليه وغسل

# البناء

# فييتنام تتحدّى الولايات المتحدة وتباهى بتحالفها مع روسيا

مناسبة هذا الحديث، ما بدر في الآونة الأخيرة من هانوي، عاصمة فييتنام، التي وقفت في وجه واشنطن متحدية غطرستها وتدخلها السافر، لتقول: «نعم، إن روسيا صديقة لفييتنام، ولا يمكن لواشنطن أن تمنع أي اتفاق بين هانوي وموسكو».

هذا ما أشارت إليه أمس صحيفة «نيزا فيسيموي فيوتوييه أوبوزريني» الروسية، ضمن مقال جاء فيه أنّ فييتنام ردت بقسوة على مطلب الولايات المتحدة بالكف عن مساعدة سلاح الجوّ الروسي. إذ وصف مدير معهد الاستراتيجية العسكرية التابع لوزارة الدفاع الفييتنامية العقيد لي تهي ماو هذا المطلب الأميركي بأنه تدخل سافر في شؤون هانوي الداخلية. وقال إن

مخه، سواء كانوا أطفال المقاتلين الأجانب الذين جاءوا مع ذويهم أو أطفال محليين من سورية والعراق.

وتتركز غالبية اهتمام الإعلام في قضية استغلال الأطفال على أبناء المقاتلين الأجانب، وهو أمر ليس مستغرباً مع ظهور هؤلاء في فيديوات الإعدام. كما أنهم يطهرون في نشاط المقاتلين الأجانب على وسائل التواصل الاجتماعي. ففي آب الماضي نشر أحد الجهاديين، استرالي الجنسية، والمقيم في مدينة الرقة السورية صورة على «تويتر»، لإبنة البالغ من العمر سبع سنوات يسكك رأساً مقطوعة، وعلق عليها قائلاً: هذا هو ابني. لكن الجهود الأكبر لـ«داعش» تتركز، كما يقول موقع «ديلي بيست»، على عدد أكبر بكثير من الأطفال المحليين، الذين ينتظر أن يصبحوا كوادر في التنظيم ويمكن تحويلهم إلى محاربين وانتحاريين أو جواسيس لمساعدة «داعش» في البحث عن المعارضين لها وتحذيرهم من مقاومة دورها بين السكان المحليين. فغالبية التعزيزات التي أرسلها «داعش»، إلى مدينة عين العرب الكردية في السابق كانت من سوريين وعراقيين صغار. ويكفّف المسلحون جهودهم الآن لتلقيح الأطفال في الأراضي التي يسيطرون عليها في سورية، ويصدرون أوراق تسجيل لأبناء المحليين ويطبلون منهم إرسال أطفالهم إلى المدارس التي يسيطرون عليها. وعلى المدرسين الراغبين في العمل أن يؤدوا قسم الولاء لـ«داعش» ويدرسوا المناهج التي يقدمها لهم المعلمون. وصدرت أوامر للمدرسين بالإبلاغ عن الأطفال الذين لا يحضرون. ويعتقد قادة المعارضة السورية أن السعي للسيطرة على الأطفال وتحويلهم إلى قتلة أشبال هو ناتج جزئياً عن ارتفاع عد القتلى بين المسلحين نتيجة للضربات الجوية التي توجهها الدول المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة. إذ قال الجنرال لويد أوستن رئيس القيادة المركزية الأميركية أن الضربات قضت على جولة 8500 مقاتل.



﴿ **إنديبنت**: الحكومة البريطانية ستتجنّب

ذكر تفاصيل نتائج تحقيقاتها حول «الإخوان»

أكدت صحيفة «إنديبنتدنت» البريطانية أن التقرير الحكومي الذي أجزته بريطانيا حول جماعة الإخوان المسلمين، توصل إلى ضرورة عدم تصنيفها كمجموعة إرهابية، مضيفة أن خطر سعت إلى التقليل من أي إجراء ضد جماعة الإخوان.

ونكرت الصحيفة، أن رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون يستعد لخلاف دبلوماسي مع السعودية ومصر، عندما تنشر حكومته اليوم نتائج التحقيق الذي طال انتظاره بشأن جماعة الإخوان، والذي يبرهنها من أن تكون منظمة إرهابية. وكان كامرون قد أمر بتحقيق عاجل حول نشاط الجماعة قبل ما يقارب أسبوع، لكن تم تأجيل نشر نتائج التحقيق مرارا وسط خلافات بين الوزراء والمسؤولين حول نتائجها. وأشارت «إنديبنتدنت» إلى أن التحقيق الذي قاده السير جون جينكينز، سفير بريطانيا لدى السعودية حول أنشطة الإخوان في بريطانيا يفهم، أنه خلص إلى ضرورة عدم حظرها كمجموعة إرهابية، لأنه لا يبدو على الأرجح لأن تكون أكثر شفافية في شأن صلاتها بالمنظمات التابعة لها التي تشمل مساجد وجمعيات خيرية.

ورات الصحيفة أن توقيت الإعلان عن التحقيق، والذي يأتي قبل 48 ساعة فقط من تسليم وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن الميزانية النهائية للحكومة الاتحادية، يشعل الشكوك بأن الحكومة تحاول التقليل من الدعاية السلبية، وسحب التقرير بشدة وتجنب ذكر التفاصيل.

ونكرت الصحيفة بأن كلاً من مصر والسعودية والإمارات قامت بحظر الإخوان وصنفتها كمجموعة إرهابية، وتحظى الجماعة بدعم قطر وتركيا، إذ فر إليها بعض قيادات التنظيم عقب سقوط نظام الرئيس الأسبق محمد مرسي. وعزا وزير الخارجية البريطاني السابق السير مالكو ريفكيند التقليل إلى مشكلات دبلوماسية تحيط بالنتائج، وقال في تصريحات خاصة لـ«إنديبنتدنت»؛ لدينا عدد كبير من الدول الصديقة التي تعارض بشدة الإخوان، وأخرى تتبنى وجهة النظر المعارضة. وتابع قائلاً: «لا بدّ أن هناك بعض الاعتبارات المعقدة التي أدت إلى الأخذ بهذا الأمر في الحسبان، وكان يجب أن يعلموا في شأن تلك الاعتبارات. وضمت الصحيفة قائلة إن السير جون أمضى نحو ثلاثة أشهر يجمع الأدلة عن أنشطة الإخوان، وقدم تفكيره للحكومة البريطانية في حزيران الماضي، والذي توصل فيه كما يفهم إلى عدم وجود صلة أكيدة بين الإخوان والإرهاب. على حد قوله.

وقال مصدر مقرب من المناقشات إن لجنة التحقيق الذي يقوده جينكينز كانت تسخر من الهيستوريا المتعلقة بحظر الإخوان السنة الماضية، وقال إن الأمر لم يكن مطروحا على الإطلاق وأن الحكومة السعودية تفهم الأمر، ومنذ خمسة أشهر، قام محامون بريطانيون إنهم علموا أن الجماعة برأت من صلات الإرهاب، وخلال الأسبوع الماضي، حذرت جماعة الإخوان من أنها مستعدة لاتخاذ إجراءات قانونية ضد الحكومة لو شوه التقرير سمعتها كمجموعة سلمية.

وقال ستيفين ليكلي، محرّر مجلة معنية بمراقبة حركة الإخوان، إن بريطانيا مركز القيادة والتنظيم للأخوان في أوروبا، وهذا أمر لا يمكن إنكاره. وأضاف أن ما يجيد الإخوان فعله أنهم يحولون المسلمين غاضبين باستمرار، ويدفعون بغفرة أن الغرب في حرب مع الإسلام.

من ناحية أخرى قال لورينزو فيدينيون الخبير في الإخوان في الغرب، والذي ساهم في تقرير الحكومة البريطانية، إنه لم يكن مفاجئاً من أن الكشف عن نتائج التقرير يأتي في الأسبوع الذي ستراح فيه الستارة عن الموازنة وسط مؤشرات على قلق الحكومة في شأن تلك القضية، وقال إن الأمر قد يبدو منطقياً، وهذا ما كان يحدث على مدار الأشهر البسة أو السبعة الماضية، فلا رغبة من جانب الحكومة لتفضيح الأمر. مشيراً إلى الاعتبارات السياسية، بينما قطر راعية الحكومة سعت إلى التقليل من أي إجراء ضد الجماعة. وأكدت الحكومة البريطانية تفاصيل نتائج التحقيق، وسيستمر ردّ الحكومة في بيان مكتوب لمجلس العموم، لكن من دون مناقشة المحتوى.



﴿ **فاينانشال تايمز**: بليز سبترك منصبه

في المجموعة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط

ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية أن توني بليز سيتخلى عن منصبه كمبعوث للمجموعة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط للقيام بدور مختلف في مفاوضات السلام.

وقالت الصحيفة التي نسبت هذا التقرير إلى أشخاص قالت إنهم مطلعون على الأمر إن بليز الذي يتولى هذا الدور في المجموعة الرباعية منذ نحو ثمانين سنوات، يعزّمز إعادة رسم دوره في المجموعة وإعادة جزءاً من عملية السلام. وأضافت أن رئيس وزراء بريطانيا السابق التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري كما تحدث إلى فيديريكا موغبريني مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي ليحث على تغيير محتفل في دوره. ومن المتوقع صدور توضيح في شأن دور بليز في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

وقال مصدر قريب من بليز لـ«رويترز» إن مناقشات تجري في شأن دور بليز. وأضاف المصدر أن من المرجح أن يكون دوره إقليمياً بشكل أكبر وأن يواصل عمله في شأن الاقتصاد الفلسطيني.

وتسمى المجموعة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا إلى الصراع «الإسرائيلي». الفلسطيني منذ عام 2002. وكان مسؤولون قريبون من بليز قد نفوا في وقت سابق من آذار وجود حديث عن تقاعده. ولم يرد مكتباً كيري وموغبريني بشكل فوري على طلب «رويترز» للتعليق.



روسيا شريك استراتيجي لفييتنام ويحق لها استخدام قاعدة كامران الجوية لتعبئة طائراتها.

وفي تقريرنا التالي، موضوع عن «داعش» نُشر في موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، ويتحدّث عن قيام «داعش» بإعداد الأطفال ليكونوا محاربين وانتحاريين وقتلة صغارا.

مشيراً إلى الفيديو الأخير الذي نشره التنظيم الإرهابي عن إعدامه أحد الرهائن، وظهر فيه طفل يعتقد أنه فرنسي الجنسية ولا يتعدى عمره 12 سنة، وأطلق الرصاص على جبهة الرهينة. كما يتضمّن تقريرنا مواضيع مختلفة من بريطانيا، وعن ترك توني بليز منصبه في المجموعة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط.

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

## نتنياهوو يتودّد

إلى كحلون لإنقاذ «الليكود»

ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، الذي سجل تراجعاً واضحاً في استطلاعات الرأي، سعى يوم الأحد إلى جذب ناخبي الوسط مع تقاضره لليمين «الإسرائيلي» في «تل أبيب»، قبل يومين من الانتخابات التشريعية. وحسب وسائل إعلام «إسرائيلية»، تعهد نتنياهو الأحد خلال لقاءين مع «الإذاعة الإسرائيلية» و«إذاعة الجيش الإسرائيلي» أنّ يُعين موشيه كحلون، وهو عضو سابق في حزب «الليكود»، وأنس حزباً يمينياً وسطياً جديداً باسم «كلنا»، في منصب وزير المالية في حكومته المقبلة في حال فوزّه.

وقال نتنياهو، كما نقلت عنه وسائل إعلام «إسرائيلية»: لا يمكنني تشكيل حكومة من دون كحلون، وأياً كان عدد المقاعد التي يحصل عليها حزبه فإنه سيحصل على منصب وزير المالية.

وتخطت استطلاعات الرأي أنّ حزب كحلون قد يحصل على 8 إلى 10 مقاعد في البرلمان «الإسرائيلي» من أصل 120. ويقول معلقون إن كحلون يبغى في موقع الحكم لترجيح كفة الانتخابات.

وتشير وسائل الاعلام «الإسرائيلية» إلى أن الفارق يزداد اتساعاً بين حزب «الليكود» الذي يزعّمه نتنياهو وخصمه العمالي رئيس «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ الذي بات يتقدم ببلانة إلى أربعة مقاعد وفقاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة.

رئيس حزب «كلنا» موشيه كحلون استمر في صمته حول نواياه بعد الانتخابات، لكنه يطالب بمنصب وزير المالية بعد أن خصص حملته الانتخابية للحديث عن أزمة السكن وغلاء المعيشة في «إسرائيل». وقال: «قبل 48 ساعة من الانتخابات، إن هذا النوع من المناورات من قبل نتنياهو كان متوقّعا. وهو مصمم من أجل جعلنا نخسر الأصوات».

في جته، سعى هرتسوغ أيضاً إلى التودّد إلى كحلون، كما كتبت وسائل إعلام «إسرائيلية»، قائلاً: «انظر إليه بصفته شريكاً هاماً في حال قمت بتشكيل الحكومة المقبلة»، من دون أن يعدد بأي حقيبة.

## الانتخابات استفتاء على نتينهاو

اعتبرت صحف «إسرائيلية» أنّ الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها اليوم الثلاثاء، استفتاء على شخص رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو التي ترجح بعض استطلاعات الرأي هزيمته أمام تحالف الاتحاد الصهيوني بقيادة يتسحاق هرتزوغ. كما تطرقت إلى تحذيرات من انفجار أي في الضفة الغربية.

فقد اعتبر الكاتب في صحيفة «معاريف» العبرية بن كسبيت أن الانتخابات المقبلة بمثابة استفتاء عام على رئيس الحكومة الذي لم يعد الجمهور صفيحاً به، وقال إنه في كل مقابلة جديدة من المقابلات التلفزيونية التي تجرى معه، يبدو نتنياهو أكثر ياساً، ووضعه سيئاً.

وتابع بن كسبيت أن هذه الانتخابات ليست حول إيران أو حول حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ولا حول أزمة السكن، إنما هي استفتاء على مرشح حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو. وقال: لقد استنفدنا هذا الرجل ولم نعد بحاجة إليه. مشيراً إلى أنّ نتنياهو سيستقيل إذا حصل على أقل من عشرين مقعداً في «الكنيست». وفي الصحيفة ذاتها، اعتبر نتشيلو روزنبرغ أن «إسرائيل» على مفترق طرق في هذه الانتخابات. وقال إن من يسّس من جهود جلب السلام ليس جديراً بالقيادة. في إشارة إلى رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الحالي بنيامين نتنياهو الذي يرى مسؤولون أمثيون سابقون أنه يقود «إسرائيل» إلى كارثة.

وخلص روزنبرغ إلى أنّ وضع «إسرائيل» على الصعيد الدولي لم يكن أسوأ مما هو عليه الآن، مشيراً إلى تدهور العلاقات مع كل من الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا.

أما صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية فتحدثت في افتتاحيتها عن نجاح استراتيجية مرشح الاتحاد الصهيوني لرئاسة الحكومة يتسحاق هرتزوغ في إظهار إن نتنياهو لم يعد قادراً على قيادة «إسرائيل». وقالت أنّ نتنياهو بدا مرتبكاً في الآونة الأخيرة بسبب تراجعها في استطلاعات الرأي.

أما صحيفة «هارتس» فاعتبرت من جهتها أنّ هذه الانتخابات مجرد محطة جديدة قد لا يكون لها أثر في واقع «الإسرائيليين».

ونشرت صحيفة «هارتس» مقابلة مع وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، رجع فيها حول الوضع الأمني في الضفة الغربية عن سيطرة السلطة الفلسطينية إذا استمرت الأزمة المالية الحالية التيفاقها احتجاز الحكومة «الإسرائيلية» مئات ملايين الدولارات من أموال الضرائب الممتحقة للسلطة.

وتقلّ الصحيفة عن بشارة قوله إنه لا يمكن توقع أداء عالمياً من قوات الأمن الفلسطينية إذا لم تُمنح جميع مطالبها المالية وحاجاتها الاقتصادية.

وأوضح أن نحو 27 في المئة من الموازنة الجارية مخصّص للأجهزة الأمنية التي تستمر في التعاون الأمني مع «إسرائيل» على رغم قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقف ذلك التعاون.

**هرتسوغ لنتنئهاو:**

**الفلسطينيون اكتشفوا ضعفك**

**ولذلك يذهبون إلى المنظمات الدولية**

ذكرت صحيفة «هارتس» العبرية، أنه قبل ساعات قليلة من انطلاق الانتخابات البرلمانية، أجرى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، مناظرة تلفزيونية قصيرة على «القناة الثانية»، هاشم خالها نتنياهو، الذي لم يتواجد في الاستوديو. مناقسه هرتسوغ قائلاً: «قبل عدة أشهر فقط، بيننا في الأحياء اليهودية في القدس، فالتفت هو وتسيبي البناء هناك. إذا لم يحق لليهود البناء في القدس، فأيمن يمكنون ذلك؟ هذه هي سياستهما، الاستسلام لكل أملاء». ورد هرتسوغ على نتنياهو قائلاً: «المجتمع الدولي يعرف أنك ضعيف ولا يتقبل موقفك، الفلسطينيون اكتشفوا ضعفك ولذلك يلجأون إلى المنظمات الدولية». وعقب المناظرة القصيرة، منح نتنياهو لبرنامج «واجهة الصحافة» في القناة نفسها وبعد انتهاء اللقاء مع هرتسوغ على أدعى خلاله إن هناك جمعيات من الخارج تساعد على إسقاط سلطته، مضيفاً: «فئة جهود دولية كبيرة مع كثير من الأموال التي تنسرب إلى الجمعيات البرعانية هنا وإلى وسائل الإعلام. إنهم يعرفون شيئاً واحداً، إن هرتسوغ وتسيبي سيسلان إلى السلطة وستراجعان فوراً، يجري هنا استثمار مبالغ خيالية فقط من أجل مساعدة تسيبي وهرتسوغ».

